في خصيصة نبيه صلى الله عليه وسلم بهذين الاسمين محمد او احمد فلنستقص
هناك ولعلنا ان نعود اليه في باب مولده من هذا الكتاب ان شا الله تعالى
واما جده فاسمه عامر في قول ابن قتيبة وشيبة في قول ابن اسحق
وغيره وهو الصحيح وقيل سمي شيبة لانه ولد وفي راسه شيبة واما غيره
من العرب ممن اسمه شيبة فانه قصد في تسميتهم بهذا الاسم التفاول لهم
ببلوغ سن الحنكة والراي كما سموا بهرم وكبير وعاش عبد المطلب مائة
واربعين سنة وكان لدة عبيد بن الابرص الشاعر غير ان عبيدا مات قبله
بعشرين سنة قتله المنذر بن ابو النعمان بن المنذر ويقال ان عبد المطلب
اول من خضب بالسواد من العرب والله اعلم وقد ذكر ابن اسحق سبب
تلقيبه بعبد المطلب فالمطلب مفتعل من الطلب واما هاشم فعمرو كما
ذكر وهو اسم منقول من احد اشيا من العمر الذي هو العمر او العمرة
التي هو من قمور الاسنان وقاله القتبي او العمر الذي هو طرف الكم يقال
سجد على عمره اي على كمه او العمر الذي هو القرط كما قال التنوخي هو
احمد بن سليمان التنوخي المعري وعمرو وهند كان الله صور عمرو وابن هند
يسوم الناس تعيبا وقد زاد ابو حنيفة وجها خامسا فقال في العمر الذي
هو اسم النخل السكر ويقال فيه عمر ايضا قال يجوز ان يكون احد الوجوه
التي بها يسمى الرجل عمرا وقال ابن ابي ليلى يبيتنا يعشب العمر وعبد
مناف اسمه المغيرة كما ذكر وهو منقول من الوصف والهاء فيه للمبالغة
اي انه مغير على الاعدا او مغير من اغار الحبل اذا احكمه ودخلت الها
كما دخلت في علامة ونسابة لانهم قصدوا اقصد الغاية واجروه مجرى
الطامه والداهيه وكانت الها اولى بهذا المعنى لان مخرجها غاية الصوت
ومنتهاه ومن ثم لم تكسر ما كانت فيه الها فيقال في علامة علالم ولا
في نسابة نساسيب كيلا يذهب اللفظ الدال على المبالغة كما لم يكسر الاسم
المصغر كيلا يذهب بنية التصغير وعلامته ويجوز ان يكون الها في مغيرة
للتانيث ويكون منقولا من وصف كتيبة او خيل مغيرة كما سموا بعسكر
وعبد مناف هذا كان يلقب قمر البطحا في ما ذكر الطبري وكانت
امه حبى قد اخدمته مناة وكان صنما عظيما لهم وكان سمي به عبد مناة
ثم نظر قصي فراه يوافق عبد مناة ابن كنانة فحوله عبد مناف ذكره
البرقي والزبير ايضا وفي المعيطي عن ابي نعيم قال قلت لمالك ما كان
اسم عبد المطلب قال شيبة قلت فهاشم قال عمرو قلت فعبد مناف قال لا
ادري وقصي اسمه زيد وهو تصغير قصي اي بعيد لانه

مناة

تعل

٧

تعل عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته امه فاطمة مع رابه ربيعة
بن حرام على ما سياتي بيانه في الكتاب ان شا الله تعالى وصغر على فعيل وهو مصغر فعيل
لانهم كرهوا اجتماع ثلث يا ات فحذفوا احداهن وهي اليا الثانية التي تكون في
فعيل نحو قضيب فبقي على وزن فعيل ويجوز ان يكون المحذوف لام الفعل
فيكون وزنه فعيا ويكون يا التصغير هي الباقيه مع الزايدة فقد جاء ما هو ابلغ
في الحذف من هذا وهي قراة قنبل يا بني ببقا يا التصغير وحذفها واما قراة
حفص يا بني فانما ناهي يا التصغير مع يا المتكلم ولام الفعل محذوف ووزنه فعي
وشبهه فعي ومن كسر اليا فقال يا بني فوزنه يا فعيل ويا المتكلم في هذه
القراة واما كلاب فمنقول اما من المصدر الذي في معنى المكالبة
نحو كالبت العدو مكالبة وكلابا واما من الكلاب جمع كلب لانهم يريدون
الكثرة كما سموا بسباع وانمار وقد قيل لابي الدقيش الاعرابي
لم تسمون ابناكم بشر الاسما نحو كلب وذئب وعبيدكم باحسن الاسما نحو
مرزوق ورباح فقال انما نسمي ابنانا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا يريد
ان الابنا عدة الاعدا وسهام في نحورهم فاختاروا لهم هذه الاسما
ومرة منقول من وصف الحنظلة والعلقمة وكثيرا ما
يسمون بحنظلة وعلقمة ويجوز ان تكون الها للمبالغة فيكون منقولا من وصف
الرجل بالمرارة ويقوي هذا قولهم تميم بن مر واحسبه من المسميين بالنبات
لان ابا حنيفة ذكر ان المرة بقلة تقلع وتوكل فيقلع بالخل والزيت تشبه
ورق الهندبا واما كعب فمنقول من الكعب الذي
هو قطعة من السمن او من كعب القدم وهو عندي اشبه لقولهم ثبت ثبوت
الكعب وجا في خبر ابن الزبير انه كان يصلي عند الكعبة يوم قتل وحجارة
المنجنيق تمر باذنيه وهو لا يلتفت كانه كعب راتب وكعب ابن لوي هذا
اول من جمع يوم العروبة ولم تسم العروبة الجمعة الا مذ جا الاسلام في قول
بعضهم وقيل هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا
اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم
انه من ولده ويامرهم باتباعه والايمان به وينشد في هذا ابياتا منها قوله
يا ليتني شاهد نجوا دعوته اذا قريش تبغي الحق خذلانا
وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاحكام له
واما لوي فقال ابن الانباري هو تصغير اللاي وهو الثور وانشد
يعتاد اذ حية تعتن بقفرة ميثا يسكنها اللاي والفرقد وقال
ابو حنيفة اللاي هي البقرة قال وسمعت اعرابيا يقول بكم لاي هذه

Copyright © King Saud University